كيف نجمع بين قاعدة عدم النقل ليس بالعدم مع قاعدة مالم ينقل فليس بثابت ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول اريد ان حفظكم الله عن قاعدة عدم النقل لا يعني يعني نقل العدم. والله سبحانه حفظ الشريعة فلو كان هناك - 00:00:00

شيء من الشرع لنقل لنا ولما لم ينقل علمنا انه ليس من الشرع. فكيف نجمع بينهما؟ الحمد لله رب العالمين وبعد المتقرر عند العلماء ان الدين كامل بتكميل الله عز وجل له. قال الله تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت - 00:00:20

عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. واجمع العلماء على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت الا بعد ان اتم الله به الدين واكمل علينا به النعمة صلى الله عليه وسلم. فليس شيء من الدين مات والنبي صلى الله عليه عفوا فليس - 00:00:40

شيء من الدين كتمه النبي صلى الله عليه وسلم او ادركته المنية قبل ابلاغه للامة. هذا لا يمكن ان يكون ابدا ولكن اعلم رحمك الله تعالى ان من ادعى وجود شيء على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

وكانت دعواه هذه ليست مؤيدة بشيء من النقل. وانما هي محض ظن. وكان الامر الذي تدعى فيه من الامور التي تتوفر الهمم والدواعي على نقلها. فان فاننا حينئذ نقول ان عدم النقل ليس علما - 00:01:20

عفوا ان عدم النقل ان عدم النقل دليل على العدم في هذه الحالة. فلابد من التفريق في هذه القاعدة المذكورة بينما تتوافر الهمم والدواعي على نقله وبين غيره. فما تتوفر الهمم والدواعي على نقله. كان يفعل - 00:01:40

النبي صلى الله عليه وسلم امام الناس ويكثر في نقله الرواة. ومع ذلك لا يذكر هذا الامر المدعى في شيء من الرواية ايات فان عدم الذكر دليل على عدم فعل النبي صلى الله عليه وسلم له. هذا امر نجزم به لان الامر الذي ندعي فيه - 00:02:00

بهذه القاعدة او الذي نحكم فيه بهذه القاعدة هو من الامر الذي تتوفر الهمم والدواعي على نقله فاذا كان الامر مما تتوافر الهمم والدواعي على نقله فان عدم نقله يستلزم العدم - 00:02:20

وذلك له امثلة منها مثلا عدم نقل الجهر بالاستعاذة في الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم فان فان هذا الامر مما تتوفر الهمم والدواعي على نقله لو كان يجهر - 00:02:40

بها فعدم جهره بها هو الامر المنقول. فلنا الحق ان نقول لو كان يجهر بها لتوفرت الهمم الدواعي على نقلها فعدم النقل هنا يستلزم عدم الفعل او عدم الوجود. ومثال اخر وهو الجهر بدعاء - 00:03:00

مفتاح لو جاءنا رجل وقال انه يشرع ان يجهر الانسان بدعاء الاستفتاح مطلقا ودائما فانه يجوز لنا ان نرد عليه بقولنا ان الجهر بدعاء الاستفتاح لم ينقل مع توفر الهمم والدواعي على النقل لو حصل. وعدم النقل يستلزم العدم اي في هذه - 00:03:20

الصورة وهي فيما تتوفر الهمم والدواعي على نقله. ومثال اخر كذلك الجهر في الصلاة الجهرية والاسرار في الصلاة السرية هذا كله لو فيه اختلاف فاسر صلى الله عليه وسلم في سرية او جهر في فاسر صلى الله عليه - 00:03:40

وسلم في جهرية او جهر في سرية لتوفرت الهمم والدواعي على نقله الهمم والدواعي على نقله. واما اذا كانت تلك المسألة مما لا تتوفر والدواعي على نقلها وكانت من الامور الخفية الدقيقة فلا حق لنا ان نستدل بقاعدة ان عدم النقل - 00:04:12

العدم بل نقول في هذه الحالة ان عدم النقل ليس دليلا على العدم. فاذا اول ما ينبغي التنبيه عليه في التفريق بين هاتين القاعدتين

انه يفرق بينما تتوفر الهمم والدواعي على نقله وبين - 00:04:42
وبينما هو خفي لا تتوفر الهمم والدواعي على نقله. والله اعلم - 00:05:02